

## أضواء البيان

. @ 220 @

وقال بعض العلماء : ( نزلت آية { وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا - وَهُمْ °  
مُشْرِكُونَ } في قول الكفار في تلبيتهم : لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما  
ملك ) وهو راجع إلى ما ذكرنا . قوله تعالى : { لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ ° عِبْرَةٌ °  
لِأُولِي الْأَلْبَابِ } . ذكرنا في هذا الباب ، أن في أخبار المرسلين مع أممهم ،  
وكيف نجى أولي المؤمنين وأهلك الكافرين عبرة لأولي الألباب ، أي عظة لأهل العقول . .  
وبين هذا المعنى في آيات كثيرة ، كقوله في قوم لوط : { وَإِذْ نَزَّكُم ° لَتَمُرُّونَ °  
عَلَيْهِمْ ° مُصْبِحِينَ ° وَبِرَالَيْلٍ ° أَفَلَا ° تَعْقِلُونَ } ، كما تقدمت الإشارة إليه  
مراراً ، والعلم عند الله تعالى .